Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مايعمل فيطمئن ويمضى فى طريقه إلى المهلكة !
﴿**ومايعدهم الشيطان إلّا غروراً**﴾ ...

وحين يرتسم المشهد على هذا النحو ، والعدو القديم يفتل الحبال ، ويضع الفخ ، ويستدرج الفريسة ، لا تبقى إلّا الجبلات الموكوسة المطموسة هي التى تظل سادرة لا تستيقظ ، ولا تتلفت ولا تحاول أن تعرف إلى أى طريق تساق ، وإلى أية هوة تُستهوى !

وبينما هذه اللمسة الموقظة تفعل فعلها فى النفوس ، وتصور حقيقة المعركة ، وحقيقة الموقف ، يجيء التعقيب ببيان العاقبة فى نهاية المطاف : عاقبة من يستهويهم الشيطان ، ويصدق عليهم ظنه ، وينفذ فيهم ماصرح به من نيته الشريرة .. وعاقبة من يفلتون من حبالته ، لأنهم آمنوا بالله حقاً ، والمؤمنون بالله حقاً فى نجوة من هذا الشيطان لأنه – لعنة الله عليه – وهو يستأذن فى إغواء الضالين ، لم يؤذن له فى المساس بعباد الله المخلصين . فهو إزاءهم ضعيف ضعيف ، كلما اشتدت قبضتهم على حبل الله المتين : ﴿**ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً * يعدهم ويمنيهم ومايعدهم الشيطان إلّا غروراً * أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصاً * والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وعد الله حقاً ومن أصدق من الله قيلا ؟**﴾ ...

فهى جهنم ولا محيص عنها لأولياء الشيطان ...

وهى جنات الخلد لا خروج منها لأولياء الله .. وعد الله : ﴿**ومن أصدق من الله قيلا ؟؟**﴾ ...

والصدق المطلق فى قول الله هنا ، يقابل الغرور الخادع ، والأمانى الكاذبة فى قول الشيطان هناك ! وشتان بين من يثق بوعد الله ، ومن يثق بتغرير الشيطان !